الدورات القرآنية
بين الانحسار وعوامل النهوض

د. إسماعيل عبد عباس الجميلي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــــدمـــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعـــالمين، ســـيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم اللقاء والدين.

أما بعد :

فقد اعتمد منهج التربية القرآنية على مصدر رباني أصيل تمثل في القرآن الكـــريم المصدر الرئيس الأول للتربية القرآنية، والذي استقى منه المربون عبر القـــرون المبـــادئ والقيم والأخلاق التي توجه سلوك الناس، وتوضح المسار الصحيح الذي اختاره الله عـــزّ وجل لعباده، قال الله تعالى: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المـــؤمنين الـــذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً)[١] .

ويقول ابن القيم رحمه الله: ((وليعلم طالب العلم، ودارس القرآن الكريم أنه لـــيس أنفع له في معاده ومعاشه وحياته الدنيا وأخرته،وأقرب إلى سلامته، ونجاته وسعادته مـــن تدبر القرآن الكريم، وفهمه، وإطالة التأمل فيه، والعمل بمقتضاه))[٢] .

وعليه فإن القرآن الكريم أعظم منهج تربوي عرفه البشر، فقد طبقّته أمـــة كانـــت تعاني من الفرقة والضعف والجهل والتأخر؛ فأصبحت أرقى الأمم وأعلمهـــا وأقواهـــا[٣]، كيف لا يكون ذلك وقد نزل القرآن الكريم لهداية الإنسان، وتعليمه، وتنظيم حياتـــه فهـــو كتاب جاء أساساً للإنسان، ويهدف إلى إصلاحه، حيث اشتمل على وصف أحوال الـــنفس

---

(١) سورة الإسراء آية رقم: ٩ .

(٢) مدارج السالكين لابن القيم ، بيروت : دار الفكر، ١٤٠٢هـــ، ج١، ص٤٥٢ .

(٣) ينظر: منهج التربية في القرآن والسنة للاستاذ احمد عمر، ، ط١، دمشق : دار المعرفة، ١٤١٦هـــ، ص٧

الإنسانية، وأسباب انحرافها ومرضها، وطرق تربيتها وتهذيبها وعلاجها، وذكر كثيراً من الحقائق عن الإنسان، وحياته النفسية[١].

كما ويضاف إلى هذا المصدر المبارك مصدر آخر هو السنة النبوية المطهرة، والتي تعد المصدر الثاني للتربية القرآنية تبينه، وتوضحه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ....))[٢] ، وهذا الأثر يعكس أهمية هذين المصدرين في تربية سلوك الفرد، وتقويم أخلاقه، وتزكية نفسه، وقد كانت هذه التربية هي مهمة الرسول الله صلى الله عليه وسلم، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إنما بعثت لأتمّم صالح الأخلاق))[٣] .

وعليه فإن القرآن الكريم كان النبراس الذي انطلق منه المربون، ومصدر الهداية لكافة جوانب الحياة، والنبع الصافي لتحقيق الخير، ومصدر التلقي الشامل لتوجيه سلوك الإنسان؛ مما جعله أحد وسائل بناء هذه الأمة، والتاريخ يجلي لنا هذه الحقيقة فعندما كانت الأمة مع القرآن، ولم تهجره، أو تتحاكم إلى غيره، عاشت قوية عزيزة، وعندما فرطت واقتصرت على تطبيقه في بعض جوانب الحياة سلّط الله عليها عدوها، ولن ترقى ويرتفع الذل عنها إلّا بهذا الكتاب، حتى قال شاعرنا :

كنا أساتذة الدنيا وقادتها ... والغرب يخضع إن قمنا نناديه

كانت أوربا ظلاماً ضل سالكه ... وشمس أندلس بالعلم تهديه

واليوم تقنا لمجد فَرَّ من يدنا ... فهل يعود لنا ماض نناجيه؟

---

(١) ينظر: ، منهج التأصيل الإسلامي لعلم النفس للاستاذ محمد عثمان نجاتي ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد(٣)، ١٤١٠هـ،ص٣٩٣ .

(٢) المسند، لامام السنة أحمد بن حنبل، د . ط ، القاهرة: مؤسسة قرطبة ،ح (١٧٢١٣)، ١٣٠/٤.

(٣) المرجع السابق، ح (٨٩٣٩) ، ٣٨١/٢ .

حقاً! هل يعود لنا ماض نناجيه؟ الجواب: نعم إذا عدنا إلى مصدر عز الصدر الأول، إلى الكتاب الذي يهدي للتي هي أقوم، وإلى السنة التي عض عليها الرعيل الأكمل[١].

ولذالك فقد أدرك أعداء الإسلام هذه الحقيقة، يقول(جلاد ستون) رئيس وزراء بريطانيا: ((مادام هذا القرآن موجوداً فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق الإسلامي، ولا أن تكون هي بنفسها بأمان))[٢] ، ويقول الدكتور(واطسون) أحد قادة التنصير في بلاد المسلمين: ((وإننا نرقب سير القرآن في المدارس الإسلامية، ونجد فيه الخطر الداهم، ذلك أن القرآن وتاريخ الإسلام هما الخطران العظيمان اللذان تخشاهما سياسة التبشير))[٣] .

لقد أصلح القرآن الكريم المجتمع الذي نزل فيه وما بعده من المجتمعات المتجددة، والتي أخذت بهديه، واستضاءت بنوره فهو كفيل بأن يصلح المجتمعات المعاصرة، ويعالج القضايا المتجددة؛ لأنه لا يزال وسيظل بحمد الله يحمل كل عناصر النمو والتجدد الكفيلة بأن تجعله صالحاً للتطبيق في كل مجتمع، وإن اختلفت مقوماته قليلاً أو كثيراً عن مقومات المجتمع الذي نزل فيه القرآن، ولن يصلح آخر هذه الأمة إلّا بما صلح أولها وسيظل هذا المنهج القرآني على اختلاف الأزمان والأجيال الدواء لكل داء، والحل لكل مشكلة، والعصمة من كل ضلال[٤] وذلك بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه: ((إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله و سنتي و لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض))[٥] .

---

(١) ينظر: الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل، جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة علي بن نايف الشحود ٥١/٥ .

(٢) الإسلام على مفترق الطرق للاستاذ احمد أسد، ، ترجمة: عمر فروخ، بيروت: دار العلم، ١٣٩٨هـ، ص٤١ .

(٣) الخنجر المسموم الذي طعن به المسلمون لأنور الجندي،، القاهرة: دار الاعتصام، د.ت، ص٣٦

(٤) ينظر: منهج القرآن في إصلاح المجتمع لمحمد السيد يوسف، القاهرة: دار السلام، ١٤٢٢هـ، ص٢٠ .

(٥) المستدرك على الصحيحين للنيسابوري، ،تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا،ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١١هـ،ح(٣١٩)، ١٧٢/١ .

إن حاجة الأمة اليوم ماسة إلى العناية بالحلقات القرآنية وتفعيل دورها في المجتمع في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى، ولاسيما في ظل التحديات المعاصرة حتى تقوم بواجبها وتشق طريقها لحفظ هوية الشباب، ودعم أمن المجتمع وسلامته، ووقاية الجيل من الزيغ والانحراف، وإرساء القيم التربوية الصالحة؛ لأنها تستمد رسالتها من رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى:] . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B Z[1] .

وكانت الحلقات القرآنية المسجدية من أبرز المناشط المؤثرة في اصلاح المجتمع إذ لا تقل أهمية عن الأنشطة العبادية والتعليمية التي تتم في المسجد الذي ارتبط منذ نشأته الأولى في حياة المسلمين بالتربية والتعليم والإصلاح الاجتماعي[2].

وبناءً على ما سبق فإن الباحث قام بتوفيق من الله وفضله في المشاركة في المؤتمر العلمي الذي يقيمه المركز العراقي لاقراء القران الكريم وذلك للوقوف على دور الحلقات القرآنية في اصلاح المجتمع وتربية الجيل، وبيان أثرها في حياة الطلاب الخاصة وسلوكهم العام؛ لأن الإسلام بقيمه الروحية هو العامل الأهم في حياة المسلم؛ حيث يمثل الرصيد الروحي المؤثر الذي يحمي قيم الخير والفضيلة والاستقامة، ويحارب ويحرم قيم الشر والرذيلة والانحراف، وكلما ازدادت صلة الفرد بدينه نمت في ضميره إرادة الخير، وبرزت معانٍ إنسانية سامية في نفسه[3]؛ وهذا ما يؤكد أن الحلقات القرآنية تسهم في تكوين نفسية الشاب تكويناً سوياً يجعله شخصاً محباً للخير، متعاوناً عليه، محارباً للرذيلة .

ولمّا كانت هذه مكانة القرآن الكريم، ومنزلته العظيمة، ودوره البارز الواضح في تربية الجيل واصلاحه؛ فإن المركز العراقي لاقراء القران الكريم قد حمل على عاتقه

---

(١) سورة الجمعة: آية رقم:٢ .

(٢) ينظر: أثر الحلقات القرآنية في تحقيق الأمن الاجتماعي، للاستاذ الدكتور: علي إبراهيم الزهراني أستاذ التربية بالجامعة بحث مشاركة في ملتقى الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن والمجتمع الذي نظمته جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض الإسلامية ١٤٢٧هـ ٥ .

(٣) ينظر: الأمن الاجتماعي والمجتمع العربي للاستاذ محمد فاروق النبهان ، مجلة الأمن، عدد(٧)، شوال، ١٤١٣هـ، ص١٩ .

رسالة عظيمة هي تعليم القرآن الكريم، ونشره بين أبناء المجتمع، وتربيـــة الجيـــل علـــى أخلاقه .

هذا وقد جاء بحثي محتوياً بعد هذه المقدمة على كلمة حق قلتها لاصلاح الخلـــل وبث الأمل وبعدها تكلمت عن هـــــدف البحث وسبب إعداده ثم جعلت المادتة العلمية في اربعة مباحث:

تكلمت في المبحث الأول عن أسباب انحسار الدورات القرآنية وعدم تأثيرها فـــي سلوك الطلاب، وتكلمت في المبحث الثاني عن العلاج والحل لهذا التحديات التـــي تواجـــه الدورات القرآنية، وتكلمت في المبحث الثالث عن أبرز عوامل النهـــوض فـــي الـــدورات القرآنية وتكلمت في المبحث الرابع عن مقترحات لتفعيل الدورات القرآنية.

وختمت البحث بابرز ما توصلت اليه من نتائج.

وأخيراً أقول: هذا جهد المقل، والله أرجو أن يكون هذا البحث لبنـــة مـــن لبنـــات الاصلاح في مشروعنا الاسلامي الكبير.

وأنا هنا لا ادعي لعملي الكمال والتمام، إنما قصـــدي إخـــراج البحـــث بالوجـــه الصحيح، فان أكُ قد وفقت فلله الحمد والمنة، وان تكن الأخرى فحســـبي أنـــي حاولـــت الوصول إلى الحق وبذلت ما بوسعي من جهد، ولست ارى عذرا لما سهوت فيه إلا قـــول القائل:

ومـــا أبـــريء نفســـي إنني بشر أسهو وأخطيء ما لم يحمني قدر

ولست ارى عذراً أولى بذي زلل مـــن أن يقـــول مقـــراً إنني بشر

والله أسأل في الختام والتمام أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الكريم وأن يجزيني به أعظم الجزاء إنه هو الكريم الجواد.

كلمة حق

كلمة حق أقولها لاصلاح الخلل وبث الامل فأقول: إن مما ابتليت به هـــذه الأمـــة العريقة هدر الطاقات، ولهذا الامر جملة من الاسباب اهمها غياب الهدف وانعدام الرؤيـــة الشمولية وغياب المعرفة بالاولويات وكل واحد من هذه الاسباب يمثّل مشكلة بحـــد ذاتـــه فكيف اذا اجتمعت ؟ ولعل ما يزيد من الأثر السلبي لهذه المشكلة حدوثها فـــي الواجهـــات

المعنية بالتوجيه والارشاد فمما يؤسي القلب اليوم أن تتحول مساجد ودور التحفيظ والتربية وصناعة القادة الى اماكن تحكمها توجهات نفسية ومصالح دنيوية وخلافات منهجية وفكرية ،لكن الناظر لساحة الأمة الاسلامية اليوم ، وفيما يجري فيها من احداث جسام يرى ظواهر تلفت الأنظار ، وتستحق التحليل ، ويظهر فيها ومنها كثير من الأمور التي تبعث الأمل ، والتي يُرجى بإذن الله - سبحانه وتعالى - وبتوفيقه أن تكون عاقبتها خيراً وفلاحاً ونصراً وعزاً وتمكيناً للإسلام والمسلمين، فإن النهضة الإسلامية اليوم كثيرٌ عددها، وبادي خيرها ، وفاشي أمرها ، ومتكاثر في كل الساحات حضورها ، وإن أجيالها لترسم صورة مشرقة وضَّاءة ، لا تسلم في الحقيقة من نقص أو عيب ، ولكنها تبشِّر بصورة وبمستقبل أفضل عما كان عليه الحال في أزمنة خلت ، تردَّت فيها أجيال الأمة في مهاوي الضياع ، واتبعت كل ناعق ، وانصرفت عن نهج الله - سبحانه وتعالى -، فلم تحقق خيراً لدينها ، ولم تحقق فلاحاً ولا نجاحاً في دنياها ، والمعلوم من سنّة الله - سبحانه وتعالى – أنه خلق الموت والحياة وامرنا بتقديم احسن الاعمال فقال] + , - . / 0 1 2 Z[1] ، وأمرنا بالمنافسة فقال] ³ ´ µ ¶ Z[2] فالمسلم لا بدّ له أن يكون همه هم الآخرة، وأن يكون ذو همة عالية، وذلك بأن يكون قدمه على الثرى وهمته في الثريا، وأن يكون ذو عزم أكيد، وبأس شديد في دين الله، فلا يلين ولا يحيد، وهذا ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم] ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä | Æ Ç Z[3]

تمهيد:

قبل البدء في عرض محتوى هذا البحث أحببت أن أقدم تمهيداً يحتوي على ما يأتي:

هدف البحث :

أ. النهوض بمجالي التربية والتعليم في مساجدنا عن طريق الدورات القرآنية.

---

(١) سورة الملك آية رقم (٢)

(٢) سورة المطففين آية رقم (٢٦)

(٣) سورة القصص آية رقم ٨٣

ب. الوقوف على أهم المعوقات التي حالت دون تأثير الدورات القرآنية في سلوك الشباب.

ج. بيان أهمية التربية الروحية والفكرية في الدورات القرآنية .

سبب إعداده

قام الباحث- وبمعية بعض العاملين- بزيارة عدد من المساجد في محافظة الانبار، للتواصل معهم من أجل تحديد أهم الأسباب التي أدت إلى انحسار الدورات القرآنية مما جعلها لا تؤثر في سلوك طلابها، وذلك عن طريق إعداد استبيان قام به فريق العمل، فاعددت جملة من المشاكل والمعوقات التي حالت دون تحقيق الهدف في الدورات القرآنية وجعلت لها حلولا فلما دعا القائمون على خدمة القران الكريم والدورات القرآنية متمثلا بالمركز العراقي لاقراء القرآن الكريم الى كتابة بحوث تعنى باقراء القران الكريم احببت ان اشارك ببحثي لاقدم مشروعاً احسبه مشروع النهضة بالنسبة للدورات القرآنية ابين فيه اثر الدورات القرآنية في سلوك الناس مع بيان أهم الأسباب الداعية إلى عدم تأثير الدورات القرآنية في سلوك طلابها، ومن ثم بيان أهم عوامل الاصلاح والنهوض لنجاح الدورات القرآنية.

المبحث الأول

أسباب انحسار الدورات القرآنية وعدم تأثيرها في سلوك الطلاب

من خلال الزيارات الميدانية لمدراء الدورات القرآنية ومناقشتهم لما آلت إليه من الانحسار وعدم التأثير إذ اصبحت روتيناً في كل عام يأتي الطالب ثم يتلقى دروساً في الحفظ أو التلاوة أو منهج ما من غير أن يربى ويُهذب أو يتعلم القيم والاخلاق الاسلامية حتى فقدت الدورات أهم عواملها – التربية - التي بها يُصنع القادة ويَتخرج العلماء والدعاة وتعدُّ الرواحل والمربين وكان من أهمها:

١. قلة الخبرة عند العاملين في مجالي التربية والتعليم: فمن لم يفهم الاسلام فهماً خالياً من الزيادة والنقصان والتحريف، ومجرداً من الهوى والآراء الشخصية ومنزهاً عن الطائفية والمذهبية والعنصرية يفسد اكثر مما يصلح ؛ إذ يجب أن يكون فهمه للاسلام فهماً

شاملاً لآفاق الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والروحية والخلقية والثقافية والعقدية والتربوية والنفسية[١] قال تعالى] ? @ A B C D E F G H Z[٢].

٢. غياب الهدف في الدورات القرآنية: ان الهدف العام للدورات القرآنية هو تعزيز وترسيخ الانتماء للاسلام والايمان بمبادئه العامة، وان كانت الدورات مطالبة بتعميق حب الله ورسوله في نفوس طلابها وتعويدهم على التحلي بالآداب الاسلامية في سلوكهم[٣] ولكن إذا لم يوضح الهدف ولم ترسم له الوسائل والآليات فان الدورات القرآنية لم تعد قادرة على تربية الفرد المسلم.

٣. عدم الجدية في العمل لدى العاملين: إن من الفشل لدى الواجهات الراعية للدورات القرآنية والمشرفة عليها أنها تتعامل مع المدرسين على اساس ما آتاهم الله من الذكاء والموهبة والعلم وليس على اساس الجهد إذ من الواجب ان تتعامل مع المدرسين والمربين على اساس الجهد الذي سيبذلونه وليس على اساس الموهبة[٤] لأن مما عمت به البلوى اليوم أن الشاب والمدرس والمربي الذكي والمتعلم وصاحب المواهب يُقدَّم ويحترم أكثر مما يستحق ويُجعَل على مفاصل العمل قائداً ويستشار، والشاب والمدرس والمربي الذي ليس لديه درجة عالية من الذكاء نجده مهملاً... فليس من العدل ان نعاملهم على اساس ما آتاهم الله بل العدل أن نعاملهم على أساس الجهد الذي سيبذلونه ،لأننا حينما نتعامل على اساس ما آتاهم الله من الذكاء والمعرفة سيصاب هذا الفرد بنوع من الغرور وفي المقابل سينكسر خاطر العامل ويصاب باليأس ولذا فاننا تربينا على أن اساس التفوق ليس العلم والذكاء فقط بل هو الجهد وما نبذلوه ايضاً.

٤. عدم متابعة أولياء الأمور لأبنائهم: هذا جواب لسؤال مفاده (لماذا تختل الاسر والمجتمعات) هذا السؤال الذي يجمع في طياته أزمة تكاد تحرق مجتمعاً بأكمله اليوم ألا وهي أزمة سوء التربية أو غياب دور الاباء في الاصلاح تلك الأزمة التي تلد في كل

---

(١) ينظر: طرائق تدريس العلوم الشرعية ٣٩ وما بعدها.

(٢) سورة النحل آية رقم (٨٩) .

(٣) ينظر: وهكذا يكون المربي للاستاذ عبد الكريم بكار ١٢ .

(٤) ينظر: كيف نرتقي بفكر ابنائنا للاستاذ عبد الكريم بكار ٢٥ وما بعدها.

زمان ومكان تداعياتها المؤثرة واذا كنا نؤمن بأن من الأسر الصغيرة يتكامل المجتمع وتتحرك المؤسسات ويولد الامل ... فمنها ايضاً يحدث الثقب في سفينة النجاة -المجتمع- [١] وهذا ملموس من غياب دور الاباء في الدورات القرآنية.

٥. المؤثرات في البيوت والشارع وغيرهما من الدش، الموبايل، وأصدقاء السوء: الشاب في الواقع العملي صنفان شاب غرق في بئر المعاصي نسأل الله له الهداية وشاب عفيف لم يتأثر بمؤثيرات الاغراق والغواية الشيطانية فهذا الشاب العفيف الشاب الذي لا يستخدم شهوته في معصية الله عز وجل وإنما يضع شهوته في طاعة الله عزوجل فهو كبير.. نزيه.. صاحب مروءة.. صاحب شرف.. يعرف قيمة نفسه، وقيمة دينه،[٢] وهذا هو الذي جعل جزاءه ظل الرحمن فقال صلى الله عليه وسلم (سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله ... ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني اخاف الله..)[٣].

٦. قلة الدعم المادي، مما أدى إلى عدم استمرار بعض العاملين في الدورات القرآنية بسبب حاجتهم الماسة: مما لا شك فيه أن أي عمل من الأعمال الدعوية لا يستمر ولايمكن القيام بأي نشاط من النشاطات إلا بوجود قواعد وأسس متينة يسير عليها هذا النشاط، ومن أبرز هذه الأسس وجود المورد الذي يدعم هذا العمل حتى يسير على الوجه المطلوب، ومن تلك الأنشطة والأعمال الدعوية إن لم تكن أفضلها: تعليم وتدريس كتاب الله عز وجل، كما أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال : ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) ، ولما كانت هذه الخيرية متمثلة في كتاب الله تعالى وتدريسه والتحلي بأخلاقه، صاحب هذا وجود دوافع وحوافز حتى نستطيع أن نجذب أكبر عدد ممكن تصدياً لمغريات الدنيا الفانية[٤].

٧. وهناك أسباب لا تعد أساسية ذكرها بعض المدراء لقلتها أو لعدم وجودها[٥].

---

(١) ينظر: لماذا تتصدع البيوت للاستاذ عبد الكريم بكار ٥ .

(٢) ينظر: دروع الامام للشيخ محمد كريم راجح ٢٣ .

(٣) صحيح البخاري : كتاب الزكاة ، باب: الصدقة باليمين رقم الحديث (١٣٥٧)

(٤) ينظر: الميزانية في الدورات القرآنية ٢ .

(٥) ينظر: الزيارات الميدانية لمدراء الدورات القرآنية.

المبحث الثاني

العلاج والحل

انطلاقاً من الحكمة القائلة: من لم يخطط للنجاح فعليه أن يعلم أنه يخطط للفشل؛ يمكن وضع حلول عملية ومنهجية واقعية وليست مثالية لما سبق من التحديات التي واجهت الدورات القرآنية وأدت إلى انحسارها وهي :

١. ويمكن علاج قلة الخبرة عند العاملين وذلك بإقامة دورات تطويرية، في المجالات التالية:

أ- في مجال طرائق التدريس إذ لا بدّ للمدرس من معرفة الطرق والاساليب الحديثة في العالم لايصال المادة العلمية لطالب الدورة بأقصر وقت وأقل كلفة مثل دورة في (التعليم الناشط).

ب. في مجال التربية: وتكون هذه الدورة لجميع كوادر الدورات من مدراء ومدرسين وذلك بوضع منهج عملي تربوي عبادي روحي لصناعة المدرس المتربي حتى يكون مربياً إذ فاقد الشيء لا يعطيه.

ج. في مجال القيادة: وتكون هذه الدورة لمدراء الدورات وبعض الأئمة والخطباء إذ من أعظم اسباب الانحسار في الدورات وعمل المساجد فقدان فن القيادة فالمدير أو الامام والخطيب قد يكون له جمع كبير من الشباب لكنه لا يحسن قيادتهم وتوظيفهم لخدمة العمل الاسلامي .

د. في مجال العلم: وذلك بوجوب الدخول في درس مركزي يقام في المحافظة او الناحية أو القضاء للعاملين في الدورات القرآنية وذلك لتطويرهم علمياً مع حسن اختيار المنهج والمدرس .

٢. ويمكن علاج غياب الهدف في الدورات القرآنية وذلك بإعداد خطة عمل متكاملة متمثلة بما يلي:

أ. إعداد خطة عمل دعوية وتربوية فصلية وذلك لاستقطاب الشباب ومن ثم المعايشة معه وتربيتهم وبعدها توظيفهم .

ب. الدخول في دورة (التربية بالاهداف) وذلك لضمان العمل في كل مفصل من مفاصل الدورات ضمن اهداف مرسومة وواضحة.

ج. اعداد سجل نموذجي لمدير الدورة .

وقد قمت بإعداد سجل نموذجي للدورات القرآنية، واليك النموذج:

استمارة الدورات القرآنية

اسم المسجد						
اسم الدورة						
هدف الدورة						
عدد مجاميع الدورة						
أسماء المجاميع						
عدد المدرسين						
عدد طلاب الابتدائية						
عدد طلاب المتوسطة						
عدد طلاب الإعدادية						
عدد طلاب الكلية						
عدد الطلاب الكبار						
أوقـــــات الدوام						
س: ما هي الأسس لاختيار المدرس؟						
١.						
٢.						
س: ما هي الأسس لاختيار الطالب؟						
١.						
٢.						

خطة عمل لبدء الدورات القرآنية

١- وقوف الطلاب مرتبين قبل الذهاب إلى المجاميع، وترديد نشيد هادف أو دعاء جماعي.

٢- قيام أحد الطلاب بنصيحة قصيرة في كل يوم، لتقوية الجرأة الأدبية عندهم.

٣- حكم اليوم يقدمها أحد المدرسين أمام جميع الطلاب.

٤- محاسبة الغائب والمسيء إن أمكن أو كانت المصلحة، وإلا كانت المحاسبة انفرادية.

٥- توزيع الحلوى وبعض الهدايا على الطلاب إن وجدت.

٦- الحث على النشاطات المسجدية والترفيهية والتربوية، من الألعاب المباحة، والمسابقات بين المجاميع في المنهج والحفظ والنشيد والإلقاء والنظافة والالتزام وغيرها.

٧- اللقاء بأولياء الأمور والسماع منهم وحثهم على ضرورة التواصل مع العاملين في الدورة.

٨- متابعة مدير الدورة لعمل المدرسين وتدارك الإخفاقات إن وجدت.

٩- تهيئة الأمور الإدارية كالسبورة ولوازم الكتابة، والماء، وتهيئة أمور التبريد وغيرها.

تواجد المدير في كل أيام الدورات والتنقل بين المجاميع.

١٠- متابعة الإمام والخطيب لحضور وغيابات مدير الدورة والمدرسين.

يكون ختام الدورة بدعاء جماعي يردده الطلاب، ويحفظونه، وليكن أكثر من دعاء في كل أسبوع.

تعريف بالامام والخطيب

الاسم الثلاثي واللقب	
الحالة الزوجية	
المواليد	
التحصيل الدراسي	
الاختصاص	
زمن التعيين على المسجد	

هل للإمام والخطيب مكان عمل آخر غير المسجد	
الدورات الإدارية التي دخلها	
الكتب العلمية التي درسها	

التعريف بمدير الدورة

الاسم الثلاثي واللقب	
الحالة الزوجية	
المواليد	
التحصيل الدراسي	
الاختصاص	
هل لمدير الدورة مكان عمل آخر غير المسجد	
الدورات الإدارية التي دخلتها	
الكتب العلمية التي درستها	
ما تحتاجه من علوم ودورات تطويرية	

تعريف بمدرسي الدورات القرآنية

الاسم الثلاثي واللقب	
الحالة الزوجية	
المواليد	
التحصيل الدراسي	
الاختصاص	
هل لمدرس الدورة مكان عمل آخر غير المسجد	
الدورات الإدارية التي دخلها	
الكتب العلمية التي درسها	
ما يحتاجه من علوم ودورات تطويرية	
عدد الأجزاء التي يحفظها	

قائمة بأسماء الطلاب الشهرية

اسم المجموعة:

اسم المدرس:

ت	اسم الطالب الثلاثي	المرحلة	المواليد	التقييم

أهم نشاطات هذه المجموعة:

قائمة بأسماء المدرسين

ت	اسم المدرس الثلاثي	أيام الحضور	وقت الحضور	وقت الدورة

استمارة الحضور والغياب اليومية

اسم المجموعة:

اسم المدرس:

ت	الاسم الثلاثي	التاريخ									
		/	/	/	/	/	/	/	/	/	/

خطة عمل الدورة القرآنية الأسبوعية

الحفظ	الدرس الأول	الدرس الثاني	الدرس الثالث	الدرس الرابع

المقررات أو المنهج	الدرس الأول	الدرس الثاني	الدرس الثالث	الدرس الرابع

الآداب	الدرس الأول	الدرس الثاني	الدرس الثالث	الدرس الرابع

استمارة اللقاء الشهري أو النصف شهري لمدير الدورة مع المدرسين

قراءة القرآن للأستاذ:

هدف اللقاء:

أهم محاور اللقاء:

ت	أهم المحاور التي ذكرت

هل من حلول ذكرت في اللقاء؟

ت	أهم الحلول التي ذكرت في اللقاء

عدد الحضور	

ت	أسماء الغياب	سبب الغياب

اليوم:

التاريخ: / / ٢٠٠م

٣. ويمكن علاج عدم الجدية في العمل وذلك بإحياء الجانب الروحي وتذكر السؤال يوم القيامة مع المتابعة الميدانية لبث الهمة وطرد الفتور لدى العاملين، من مدراء ومدرسين وطلاب، ويمكن تنفيذ هذه المتابعة في المناطق بتفعيل جانب المرشد التربوي، وتوزيع المساجد على مربين عاملين ، نذروا أنفسهم لخدمة الدورات القرآنية ومتابعة العمل فيها، ويكون هذا بعد الاتفاق على برنامج تربوي ودعوي لشباب هذه المساجد، ويكون ذلك بمتابعة من المسوول الأول، حيث سيقدم لهم أهم الاحتياجات لضمان استمرار العمل، علما أن هناك تقييما كل ثلاثة أشهر، لعمل المرشد التربوي وإصلاح العقبات لديه من قبل مؤسسة أو جمعية أو لجنة يتم الاتفاق عليها.

٤. ويمكن معالجة عدم المتابعة من أولياء الأمور لأبنائهم: وذلك بما يلي:

أ. عقد لقاء مع أولياء أمور الطلبة في بداية افتتاح الدورات القرآنية وجعله حواراً مفتوحاً فكثيراً ما يغيب الحوار عن مساجدنا ودوراتنا القرآنية لأننا نخشى من أن يجلب الحوار لنا بعض الانتقادات لأن القائم على الدورات القرآنية الذي تعود أن يكون سيد الموقف وسيد المكان بين اخوانه وطلابه لا يرتاح للحوار لأنه يرى فيه انتقاصاً لتلك السيادة وقد يسمع خلال الحوار ما يشير الى تقصيره في عمله[1]، فيجب على القائم على الدورات ان اراد النجاح ان يسمع المقترحات وان يشحذ الهمم، وبعدها يقدم ظرفاً فيه مطوية عن دور الاباء في الاصلاح مع هدية رمزية لهم.

ب.إعداد ندوة عن دور الآباء في إصلاح الأبناء .

---

(١) ينظر: التربية بالحوار للاستاذ عبد الكريم بكار ٢١ .

ج. تبادل الثقة بين أهل المسجد وأهل المنطقة، من أولياء الأمور، والتواصل معهم في أفراحهم وأتراحهم.

د. زيارة أولياء أمور الطلبة وشكرهم على متابعتهم أبناءهم وتربيتهم وإن كانوا مقصرين، مع بيان ضرورة زيارة أولياء الأمور للدورة؛ لأنها تزيد المحبة وتوثق الصلة.

هـ . العناية الفائقة بطلاب الدورة ومتابعتهم في المسجد والمدرسة والشارع، مما يجعل أولياء الأمور أصحاب علاقة طيبة مع أهل المسجد.

و. الخطب العاطفية والكلمات الصادقة من كل العاملين والمصلحين، لبيان أهمية متابعة الآباء لأبنائهم في إصلاح المجتمع، وصلاح الجيل القادم، إذ الخطباء احد اركان التغيير في المجتمع فهم القادرون على تجييش الأمة وهم القادرون على ان يبثوا في الأمة انماطاً من السلوك التي تحتاج الى تجديد يوافق الشريعة[١] .

٥. ويمكن علاج المؤثرات وذلك بما يلي:

أ. إحياء الجانب الروحي لدى الطالب وذلك تحت سلوك التربية بالقدوة لذا يجب على مربي الدورات ان يكون على قدر كاف من القدوة العملية وليكن شعاره: ((ليكن أول اصلاحك لهم اصلاح لنفسك فإن الحسن عندهم ما فعلت والقبيح عندهم ما تركت))[٢] فلم يقل الحسن عندهم ما قلت فالتربية بالقدوة العملية ابلغ .

ب. المتابعة الدائمة لهم وخاصة في المدرسة والشارع.

ج. بيان أثر المعاصي على سلوكهم وأنها سبب من الأسباب التي ربما تحرم البعض منهم من التوفيق، وأنها من الأسباب التي أدت إلى تردي الجانب التعليمي.

د. ضرورة الهجوم المضاد على ما في الدش والموبايل وأصدقاء السوء، بإيجاد البديل، وذلك بعرض الأفلام والصور المؤثرة، والمحاضرات الدعوية على العارضة في المسجد.

٦. ويمكن علاج قلة الدعم المادي: وذلك بما يلي:

أ. فتح قنوات مع كل الخيرين والداعمين للعمل الإسلامي.

ب. الاتصال بأغنياء المنطقة ومفاتحتهم وبيان حاجة الدورات القرآنية للدعم المالي.

---

(١) ينظر: ثقافة الخطيب للاستاذ عماد الرشيد ١٨ .

(٢) عشرة نقاط تمنع اختلال الاسرة للاستاذ احمد معاذ الخطيب ٢٤ .

ج. البحث عن إيجاد صندوق للتبرع، يشارك فيه المدرسون وأسرة المسجد كل يوم (٢٥٠) دينارا، أو كل أسبوع ألف دينار، أو كل شهر... إلخ، حتى وعلى الأقل تسد حاجات الدورة أو المسجد[١].

المبحث الثالث

أبرز عوامل النهوض في الدورات القرآنية

من المعلوم ان للنجاح سلماً يرتقى به للوصول إلى المبتغى ومن ابرز عوامل الارتقاء والنهوض بواقع الدورات القرآنية هي ما ذكر من حلول عملية للعقبات التي تواجه سير الدورات القرآنية ويمكن حصرها فيما يلي:

١.ضرورة احياء الجانب الروحي والعبادي ووضع منهج عملي للارتقاء بالعاملين روحياً وعبادياً.

٢. الإسراع بفتح دورات تطويرية، في مجالي التربية والتعليم، لجميع العاملين في الدورات القرآنية.

٣. ضرورة اشتراك الإمام والخطيب مع مدير الدورة في متابعة سير الدورات القرآنية لبث روح الأمل وتجنب الفتور لدى مدرسي الدورة وطلابها.

٤. ضرورة التعاون والتواصل بين الإمام والخطيب ومدير الدورة ومدرسيها وطلابها، من أجل تحقيق هدف الدورة المرسوم لها.

٥. التفاعل الجاد مع المنهج مع ضرورة التطبيق لكل درس علمي أو دعوي أو تربوي، وبيان أهمية التطبيق في حياة المسلم، وخاصة الطالب.

٦. ضرورة التقييم لعمل الدورات ــ صيفية كانت أو دائمية ــ وإبراز المسجد المتميز في هذه المرحلة، وتقديم هدية رمزية للعاملين فيه، وليكن عنوان الزيارة أو المسابقة (المسجد المتميز في بغداد أو الفلوجة أو منطقة ... أو غيرهما).

٧. حث الأئمة والخطباء على أخذ دورهم في مساجدهم وعلى منابرهم لتثقيف الناس وبيان أهمية التغيير للمجتمع، والتواصل الجاد مع العاملين في مجال التغيير.

٨. المتابعة الدائمة والمتواصلة، مع تفعيل لجانب الإشراف التربوي في مساجدنا

---

(١) ينظر: الميزانية في الدورات القرآنية .

وأخيرا... فإننا نحذر كل العاملين من التهاون في العمل أو السير في خطوات غير مدروسة، لأننا نتطلع لنهضة إسلامية قريبة وعاجلة بإذن الله، فيجب علينا تهيئة الكوادر للحفاظ على هذه النهضة، وإلا فسوف يتصدى لها من لا يحسن التدبير، أو من لا يوثق به، فينقلب الجيل المبارك إلى جيل يحمل فكرا متطرفا وعلما فاسدا، وربما نخسر بظهوره الكثير، كما خسرنا في الفترة السابقة كثيرا من القيادات العاملة والشخصيات البارزة، مما أدى فقدانهم إلى تأخر المشروع الإسلامي الكبير.

المبحث الرابع

مقترحات لتفعيل الدورات القرآنية

هذا مقترح قدم لمديرية الوقف السني في الفلوجة وتم تعميمه على الدورات القرانية في مساجد الفلوجة وضواحيها لهذا العام

أولاً إقامة المسابقات:

وهي تعتمد على نوعية الأنشطة، فلا بد من أن ترصد لها ميزانية وافرة حتى تبرز الأنشطة الثقافية . ويجب أن تحدد هذه الأنشطة منذ بداية الفصل الدراسي، فتكتب كم مسابقة ستطرح خلال الفصل، ثم تحدد ميزانية جوائز المسابقات وهكذا حتى تحدد وتحصر جميع الأنشطة الثقافية وتخصص لها ميزانية تناسبها، حتى يدب روح النشاط في قلوب الأعضاء من مدرسين وطلاب وهي مايلي:

١ : جائزة الطالب المتميز : ويكون التقييم على عدم الغياب، وكثرة الحفظ وقوته ومراجعته، وحسن الخلق وحضوره الجماعة وتكون شهرية (الطالب المتميز في شهر رجب أو....)

٢ : جائزة المسابقة القرآنية أو الحديثية لطلاب الدورات القرآنية: وتكون سنوية في شهر رمضان مثلاً أو العطلة الصيفية للحفظ من القرآن الكريم أو سورة معينة أو احاديث من السنة النبوية (الحافظ المتقن في الدورة القرآنية لهذا العام)

٣ : جائزة مسابقة البحوث العلمية أو الاجتماعية: حيث تطرح لمرة واحدة في الفصل الدراسي عناوين لبحوث ويتنافس الطلاب في الكتابة ولتكن العناوين (دور الشباب في

اصلاح الجيل، الشاب الواعي اداة التغيير، دور الابناء في اصلاح البيوت، اثـر الجانـب العبادي والروحي في سعادة الشاب، وغيرها) .

٤ : جائزة مسابقة اللوحات الجدارية : حيث تطرح لمرة واحدة فـي الفصـل الدراسـي عناوين للوحات جدارية يتنافس الطلاب في اعدادها ولتكن الجدارية عن (الاقصى ينابيكم، بغداد تحت الاحتلال، مساجدنا والدمار، مدارسنا والحصار، فـتح مكـة، عـين جـالوت وغيرها)

٥ : مسابقة الخطيب المتميز لطلاب الدورات القرآنية: يعد كل طالب خطبة لا تتجـاوز عشرة دقائق ويلقيها امام حشدٍ من الطلاب وتقيم هذه الخطبة ويميز الطالب الفائز.

٧- جائزة الطالب المتفوق دراسياً من طلاب الـدورات القرآنيـة فـي نصـف السـنة أوأخيرها وهي عبارة عن جائزة رمزية لمن يتفوق في دراسته على جميع الطـلاب ، ولا يخفى أثرها الإيجابي على الطلاب وأهليهم.

ثانياً: اقامة حفل افتتاح الدورات القرآنية: في بداية عمل الدورات القرآنية لا بدَّ من اقامة حفل متميز في العرض – هدف الدورات، دور الاباء في متابعة واصلاح الابنـاء، اجـر معلم القرآن، فضل الانفاق على الدورات القرآنية - وذلك باستضافة عـدد مـن الـدعاة والعلماء العاملين وإذا كان بالامكان تكريم الطلبة المتميزين من الدورة الدائمة.

ولا يخفى أهمية حفل افتتاح الدورات فهو عامل محفز للخير اضافة الى بث روح الجدية والعمل لدى المنتسبين للدورات من طلبة ومدرسين ومنفقين كما وله الاثـر فـي نفـوس أولياء الأمور.

ثالثاً: اقترح ان يكون هدف الدورات في هذا الوقت التركيـز علـى القـيم والاخـلاق الاسلامية: لأننا في زمن انحسرت الدورات القرآنية انحساراً بالغاً حتى أصبحت عادة في كل صيف ، كما وان التعليم والتربية وصناعة القادة والرجال قد انحسر في عمل الدورات القرآنية فأصبحت روتيناً في كل عام يأتي الطالب فيتلقى منهجاً في التلاوة والحفظ أو تعلّم بعض مسائل الشرع من غير تربية ولا تهذيب في زمن أصبح واجب الوقت فيـه لـيس العلم والحفظ وإنما الحفاظ على القيم والمبادئ حتى لا تضيع أخلاقنا فحرصاً منـا علـى واجب الوقت نقترح أن يكون هدف الدورات القرآنية في هذا العام غرس القيم الإسـلامية

والأخلاق الفاضلة في نفوس الطلاب وتحويلها إلى سلوك وإجراءات عملية ويمكن تحقيق هذا الهدف بالوسائل الآتية:

١- وضع شعار عام للدورات القرآنية يحث على الأخلاق يكتب في لافتة ويوضع في المسجد وليكن (بحسن أخلاقنا نعيد مجد أمتنا) .

٢- تسمى مجاميع الدورة بأسماء الأخلاق الإسلامية (العفة، الصدق، الأمانة، البر، الحياء، الرحمة، الوفاء،وغيرها).

٣- ضرورة ضرب الأمثلة (التربية بالقدوة) لبيان فضل هذه الأخلاق في حياة المجتمع.

٤- ضرورة حث الخطباء على توحيد الخطاب الديني وإظهار شرف التمسك بالقيم الإسلامية.

٥- إعداد ملصقات جدارية توزع في الأماكن العامة ضمن منطقة المسجد تحث على الأخلاق وتكون آلية توزيعها مثلا تكون خطبة الجمعة عن الأمانة فالأسبوع كله شعاره (كن أميناً) وليكن درس عملي عن الأمانة وتوزع الملصقات التي تحث على الخلق.

٦- ضرورة عقد لقاءات مع أولياء أمور الطلبة في المسجد وإشراكهم في تحقيق الهدف ولو لقاء واحد على أقل تقدير.

٧- تحقيق محاضرة لكل مسجد بالتنسيق مع لجنة الدورات لعرض بعض المواقف إن أمكن على جهاز الداتا شو.

٨- إعداد الوسائل الترفيهية التي تحث على الأخلاق الإسلامية (النشيد، المسرحية، المسابقات).

٩- وجوب إعداد برنامج روحي وعبادي في الدورات القرآنية وأقترح:

صلاة ثلاثة أوقات في المسجد جماعة يومياً.

أ- صيام يوم واحد من كل أسبوع أو من كل شهر في فترة الصيف ويكون جماعياً.

الصدقة في كل أسبوع مرة على الأقل.

ب- اعتكاف بين المغرب والعشاء في المسجد والتفكير في عظمة الخالق وكيفية شكره على نعمه كل أسبوع مرة على الأقل.

ت- قراءة القرآن يومياً ولو ورقة على الأقل.

ث- المحافظة على أذكار الصباح والمساء .

ج- صلاة التهجد والدعاء للمسلمين كل أسبوع مرة واحدة على الأقل.

ح- صلاة الضحى والوتر.

خ- حفظ أدعية والإكثار منها في كل صلاة.

د- كثرة الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

ملاحظة : يجب ان تكون المتابعة من قبل لجنة الدورات وبالتنسيق مع الإمام والخطيب ومدير الدورة.

وختاما... نقول: هذا جهد المقل، واللهَ أرجو أن يكون هذا العمل لبنة من لبنات البناء للمشروع الإسلامي كما ونسأله تعالى أن يستعملنا لخدمة دينه، ولا يستبدل بنا، وأن يقذف بنا وإياكم في خنادق الدعوة والجهاد إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الخاتمة

من خلال البحث الميداني استطيع ان اجمل بعضاً من النتائج التي توصلت اليها وهي:

١- ان الدورات القرآنية تعاني من قلة المربين لا المعلمين والمدرسين إذ قد يوجد في مسجد خمسة مدرسين أو اكثر لكن لا تجد فيه مربياً.

٢- ان انحسار الدورات ليس سببه المعلم فقط بل قد يكون السبب الامام والخطيب أو مدير الدورة او ولي الأمر.

٣- انه بالامكان اصلاح مسيرة الدورات القرآنية وذلك بفتح دورات تعليمية وتربوية وتوعوية للقائمين على التربية والتعليم في المساجد.

٤- ضرورة التعاون والتواصل بين الجمعيات والمؤسسات التعليمية والاصلاحية لتبادل الخبرات .

٥- ضرورة التنسيق بين الجهات الراعية والعاملة في خدمة القرآن الكريم.

٦- ضرورة ايجاد ميزانية قبل البدء في الدورات القرآنية لتغطية النشاطات المقترحة.

٧- يجب ان يكون تقييماً فصلياً من قبل الجهات الراعية للدورات القرآنية والتنافس في الحصور على جائزة المسجد المتميز في تطبيق برنامج الدورات القرآنية المتفق عليه لهذا العام مثلاً.

المصادر

القرآن الكريم مصدر الشريعة الأول: برواية الإمام أبي عمر حفص بن سليمان الأسدي الكوفي (٩٠-١٨٠هـ) عن الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت١٢٧هـ).

١- أثر الحلقات القرآنية في تحقيق الأمن الاجتماعي، للاستاذ الدكتور: علي إبراهيم الزهراني أستاذ التربية بالجامعة بحث مشاركة في ملتقى الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن والمجتمع الذي نظمته جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض الإسلامية ١٤٢٧هـ .

٢- الإسلام على مفترق الطرق للاستاذ احمد أسد، ، ترجمة: عمر فروخ، بيروت: دار العلم، ١٣٩٨هـ .

٣- الأمن الاجتماعي والمجتمع العربي للاستاذ محمد فاروق النبهان ، مجلة الأمن، عدد(٧)، شوال، ١٤١٣هـ.

٤- التربية بالحوار للاستاذ عبد الكريم بكار، سلسلة البناء والترشيد، مطبعة نحو القمة للطباعة والنشر، سورية حمص .

٥- ثقافة الخطيب للاستاذ عماد الرشيد، سلسلة البناء والترشيد، مطبعة نحو القمة للطباعة والنشر، سورية حمص ، الطبعة الاولى ١٤٢٨هـ .

٦- الخنجر المسموم الذي طعن به المسلمون لأنور الجندي،، القاهرة: دار الاعتصام.

٧- دروع الامام للشيخ محمد كريم راجح ، سلسلة البناء والترشيد، مطبعة نحو القمة للطباعة والنشر، سورية حمص ، الطبعة الاولى ١٤٢٤هـ ، والثانية ١٤٣٠هـ.

٨- الزيارات الميدانية لمدراء الدورات القرآنية: وهي مجموعة من الزيارات قام بها الباحث لمدراء الدورات القرآنية في مدينة الفلوجة وضواحيها، وتم توثيقها.

٩- صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

١٠- طرائق تدريس العلوم الشرعية

١١- عشرة نقاط تمنع اختلال الاسرة للاستاذ احمد معاذ الخطيب، سلسلة البناء والترشيد، مطبعة نحو القمة للطباعة والنشر، سورية حمص ، الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ .
١٢- كيف نرتقي بفكر ابنائنا للاستاذ عبد الكريم بكار،سلسلة البناء والترشيد، مطبعة نحو القمة للطباعة والنشر، سورية حمص ، الطبعة الاولى ١٤٢٧هـ.
١٣- لماذا تتصدع البيوت للاستاذ عبد الكريم بكار، سلسلة البناء والترشيد، مطبعة نحو القمة للطباعة والنشر، سورية حمص، الطبعة الاولى ١٤٢٧هـ .
١٤- مدارج السالكين لابن القيم ، بيروت : دار الفكر، ١٤٠٢هـ .
١٥- المستدرك على الصحيحين للنيسابوري، ،تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا،ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١١هـ.
١٦- المسند ، لامام السنة أحمد بن حنبل، د . ط ، القاهرة: مؤسسة قرطبة .
١٧- منهج التأصيل الإسلامي لعلم النفس للاستاذ محمد عثمان نجاتي ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد(٣)، ١٤١٠هـ .
١٨- منهج التربية في القرآن والسنة للاستاذ احمد عمر، ، ط١، دمشق : دار المعرفة، ١٤١٦هـ .
١٩- منهج القرآن في إصلاح المجتمع لمحمد السيد يوسف، القاهرة: دار السلام، ١٤٢٢هـ.
٢٠- الميزانية في الدورات القرآنية:
وهكذا يكون المربي: للاستاذ عبد الكريم بكار، سلسلة البناء والترشيد، مطبعة نحو القمة للطباعة والنشر، سورية حمص ، الطبعة الاولى ١٤٢٧هـ